لوحـــة فنَّان

أبدعَ اللهُ فى السمواتِ والبحـ ـرِ ، فن المصوِّرِ الفنَّانِ ؟!
أترى الشعرُ يستطيع او الرسّا مُ مهما استعانَ بالألوانِ ؟
كيف يحكى مهما علا وتسامَى قوةً أعجزتْ فنونَ البيانِ ؟
بورسعيدُ وهلْ سوى بورسعيدٍ مسرحٌ للجمال بين الأمانى
جئتها أنشد الحياةَ هُروباً من عناءٍ أمضَّنى وشجانى
وتحمَّلتُ ذكرَها بعد بينى لايُطيق السلوَّ عنها جَنانى
آهِ ، لولا مطالبُ العيش حولى وفؤادى مِن همِّها جدُّ عانى
ما تبدّلتُ من هوى بورسعيدٍ لا ، ولا طيبِ سحرها بمكانِ

* * *

تنشد الخلدَ وهو منك قريبٌ ماثلٌ بافتنانه للعيانِ
فترى البحرَ وهو جدُّ مهوبٍ صار ملهىً للفاتناتِ الحسانِ
كم فتىً فى رحابه وفتاةٍ بعد يأسِ الصُّدودِ مجتمعانِ
وترى ربةً تداعب أخرى وهما بالحياة تبتهجانِ !

* * *

ما يفيد المحرومَ إذْ يبصر النعمةَ غيرُ الشعورِ بالحرمانِ ؟!

صبر ابراهيم